

لا تحسب الناس في الدنيا على ثقةٍ
من أمرهم بل على ظنٍ وتخيل
مذبذبون حيارى لا قرار لهم
تشرذموا بين تنزيلٍ وتأويل
والبعض منهم الى اللذات انجذبوا
فبادروا الكأس نهلاً بعد تعليل
وبعضهم أنكروا أحبابهم ومشوا
الى المخازي على صوت التهايل
تكالبوا شرهاً للمال فاكتسبوا
سوء الطباع وتصديق الأباطيل

أرى الدهر العجيب يسوء طبعاً***** فيطبع طبعه كل البلاد
يقلبنا على جمرات فقرٍ***** ويأسٍ ظلّه في كل ناد
فهذا الدهر جار على بنيه***** بهم تمزق وشقا بعاد
وجرعني من الأحزان كأساً***** فحزني كل يومٍ في ازدياد
فلولا الحب ما غنيت شعراً***** تضوع من تشايعب الفؤاد
فشعري حسنه ملاً الخوابي***** بطيب بثينةٍ وشذا سعاد
تملك من فصاحته بياناً صحيح النطق سهل الإنقياد